تقويم مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين

(د. عبد الله بن محمد بن عايض آل تميم)
(أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك)
(كلية التربية – جامعة أم القرى)

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٤/١م
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٠/٤/١١م

الملخص

استهدف البحث الحالي التحقق من مستوى امتلاك معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في محافظة الطائف لمهارات الإبداع اللغوي وبناء تصور مقترح لتنميتها؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمدارس رعاية الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وتم التأكد من صدقه وثباته، كما قام الباحث ببناء تصور مقترح لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى هؤلاء المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية بفصول الموهوبين (الرابع، والخامس، والسادس) بمدرسة العزيزية الابتدائية بمحافظة الطائف، وكشفت النتائج عن قائمة بمهارات الإبداع في التحدث والكتابة تمثلت في ست مهارات رئيسة واثنتين وعشرين مهارة فرعية، كما بينت الدراسة ضعف مهارات الإبداع اللغوي لدى المعلمين في الاختبار ككل، وفي مهارات الإبداع اللغوي الفرعية، وقدمت الدراسة عدة توصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام بدورات إعداد معلم اللغة العربية بمدارس رعاية الموهوبين، وتدريبهم على مهارات الإبداع اللغوي، وضرورة تقويم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية المقررة على مدارس رعاية الموهوبين في ضوء مهارات الإبداع اللغوي.

الكلمات المفتاحية

مهارات الإبداع اللغوي – معلمو اللغة العربية – مدارس رعاية الموهوبين

ABSTRACT

The current research aimed at verifying the level of possession of Arabic language teachers in talented schools in the primary stage in Taif Governorate, the skills of language creativity and building a proposed vision for their development. To achieve the previous goal, the researcher prepared a list of the linguistic creativity skills necessary for Arabic language teachers in talented schools in the primary stage, and a test was built to measure these skills, and the researcher tested itsvalidity and reliabilityand the researcher built a proposed concept to develop linguistic creativity skills for these teachers, and the study sample consisted of (20) Arabic language teachers at Al-Azizia Primary School in Taif Governorate. The results revealed that students 'teachers' language creativity skills are low on the test as a whole, and on sub-language creativity skills. The study proposedsome recommendations, the most important of which are: the necessity of paying attention to the courses of preparing the Arabic language teacher in talented schools and training them on language creativity skills, and the necessity of evaluating the Arabic language curricula in the primary stage prescribed for talented care schools in the light of language creativity skills.

KEYWORDS:

Language creativity Skills - Teachers of Arabic Language - Talented students schools.

مقدمة الدراسة:

اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية وإبداعية، وهي مركب معقد، تمس فروعًا مختلفة من المعرفة الإنسانية، وهي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات، ووضعها في ترتيب خاص. (مدكور، ٢٠٠٢م: ٤٦).

والأداء اللغوي يمثل انعكاسًا للغة العربية ككل، وهو الاستخدام الفعلي لها في المواقف والمناسبات التعليمية والحياتية المختلفة سواء في النطق أو الكتابة، وكلما كان الأداء اللغوي متميزًا تحقق الاتصال بين الناس بصورة أفضل، ومن ثم فإن تنمية مهارات الأداء اللغوي في التعليم ضرورة لتحقيق الهدف الرئيس لتعلم اللغة العربية ألا وهو تحقيق التواصل الفعّال.

واللغة العربية لها طبيعة متفردة عند الحديث عن الإبداع والأداء اللغوي الإبداعي، وهذا ما شارت إليه دراسات كل من: (عبد الوهاب، ٢٠٠٢م)، (محمود، ٢٠٠٣م)، (مصطفى وعبد المجيد، ٢٠٠٥م)، (محمود، ٢٠٠٧م)؛ وذلك من حيث الثروة الضخمة التي تتمتع بها في مجالات الكتابة الإبداعية شعرًا ونثرًا، والقراءة بمستوياتها، وعلاقة اللغة بالتفكير، والطلاقة اللغوية، والجناس، والاستعارة، والتشبيه، والكناية، والمقابلة، واللغة التصويرية، والجرس الموسيقى، والاستماع التذوقي والإبداعي.

فالأداء اللغوي الإبداعي فرصة لظهور المواهب اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة، ويظهر ذلك في المجالات الأدبية المتمثلة في المقال والقصة والشعر والخاطرة والخطبة، وغيرها من مجالات الإبداع الأدبي (عبد المجيد، ٢٠٠٦م، ص٨٩).

وبنظرة متعمقة إلى العلاقة بين الموهوبين لغويًا والأداء اللغوي الإبداعي يمكن القول إن الطالب الموهوب لغويًا-بوصفه يمتلك مجموعة من القدرات والخصائص اللغوية التي يتميز بها عن العاديين- لديه مساحة للأداء اللغوي الإبداعي بصورة أكبر من غيره، ويمكن تنمية قدراته ومهاراته في الأداء اللغوي الإبداعي حال توافر البرامج والأساليب والطرق والاستراتيجيات التربوية الإبداعية التي تساعد على ذلك.

وتعتبر الجهود التربوية المبذولة لرعاية الموهوبين في اللغة العربية من أهم أهداف تعليم اللغة العربية، ولذلك ظهرت هناك حاجة ماسة إلى اختيار اكتشاف المواهب اللغوية منذ الطفولة وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لنمو تلك المواهب اللغوية من أجل تطوير مواهب الأطفال اللغوية وقدراتهم الذاتية (حسين، ٢٠١٨: ٤).

وعلى الرغم من تلك الجهود إلا أن رعاية الفائقين والموهوبين مشكلة تتحدى الأنظمة التربوية القائمة من حيث قصور وسائلها في الكشف عن هؤلاء الموهوبين، وتطوير البرامج المناسبة لهم، واختيار المعلمين القادرين على القيام بهذه المهمة، وإيجاد الصيغ المناسبة في داخل البنية التعليمية التي توجه حاجات هذا النوع من المتعلمين، ويعاني الموهوبون من عدم توافق ما يقدم لهم في مدارس

التعليم العام مع استعداداتهم العقلية والإبداعية؛ مما يكون له الأثر البالغ في ضمور مواهبهم أو انحرافها.

وقد حظيت مهارات الإبداع اللغوي باهتمام المناهج الدراسية الرسمية بالمملكة العربية السعودية، حيث نصت وثيقة مناهج اللغة العربية في التعليم العام أن من أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة "أن يستخدم الطالب اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة: الوظيفية، التخيلية، الجمالية؛ للتخيل والإبداع وإنتاج النصوص الخيالية" (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧هـ: ٢٠)، وهو ما يتطلب معلما مؤهلا ويمتلك تلك المهارات لكي يتمكن من تدريسها بفاعلية لطلابه.

الإحساس بالمشكلة

على الرغم من أهمية مهارات الإبداعي اللغوي إلا أن الكثير من الدراسات أشارت إلى وجود ضعف في تلك المهارات لدى والمعلمين، ومن أهم تلك الدراسات دراسة إبراهيم، (٢٠٠٥) والتي اقترحت برنامجًا في الأنشطة الإثرائية لعلاج ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، ودراسة إبراهيم،(٢٠١٤) والتي اقترحت برنامجا قائما على تآلف الأشتات لعلاج ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة المتوسطة، ودراسة بريكيت (٢٠١٤) والتي أشارت إلى ضعف تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس، ودراسة محمود، (٢٠٠٧)، والتي اقترحت برنامجًا تدريبيًا للمعلمين لعلاج ضعف مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم، ودراسة نصر، (٢٠٠٧م) والتي اقترحت برنامجا قائما على الأمثال الأدبية لعلاج ضعف الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان.

ولم يقتصر الضعف على مدارس الطلاب العاديين بل تعداه إلى مدارس رعاية المتفوقين، ومن الدراسات التي أشارت إلى ذلك دراسة علي(٢٠١٠) والتي قدمت إستراتيجية لعلاج الضعف في الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً، ودراسة العواجي (٢٠١٧) والتي أشارت إلى ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، ودراسة مصطفى،(٢٠٠٥ م)، والتي اقترحت برنامج العلاج الضعف في الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغويا، ودراسة محمود(٢٠١٥م) والتي قدمت نموذج سكامبر Scamper لعلاج الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية.

والحال كهذه في ثبوت ضعف الطلاب عاديين وموهوبين في مهارات الإبداع اللغوي تحدثًا وكتابةً وفي ضوء أهمية دور المعلم في إكساب الطلاب المهارات؛ ولعله من المناسب أنه طالما أشارت تلك الدراسات إلى ضعف مهارات الإبداع اللغوي لدى الطلاب؛ فإنه حريّ بالباحث التنقيب عن الأسباب، ومن تلك الأسباب التي قد تقود إلى الحلول التأكد من مستوى تلك المهارات لدى معلمي اللغة العربية، وهو ما دفع الباحث للمضي قدما نحو إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من مستوى امتلاك معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية في محافظة الطائف لمهارات الإبداع اللغوي وبناء تصور مقترح لتنميتها، وللتصدي لهذه المشكلة يطرح البحث التساؤلات الآتية:

١. **ما مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟**
٢. **ما مستوى تمكن معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف من مهارات الإبداع اللغوي اللازمة؟**
٣. **ما التصور المقترح لتنمية مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟**

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **بعض مهارات الإبداع اللغوي الخاصة بالإنتاج اللغوي الإبداعي(التحدث، الكتابة) التي حددها المختصون والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية عامة ومهارات الإبداع اللغوي خاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمهارات الإنتاج اللغوي (التحدث، الكتابة) هي مظنة معين المعلم الذي يستقي نبعه الطالب ويتشرّب به.**
- **معلمي الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمحافظة الطائف، وقد راعى الباحث هذه المرحلة كون التعليم فيها أساس مهم وقاعدة لغرس الإبداع في نفوس التلاميذ مبكرا.**
- **تقديم تصور نظري دون تجريبه، تاركاً المجال أمام بعض الباحثين لتطبيقه في دراسات ميدانية أخرى.**

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف هي:

- **إعداد قائمة بمهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف.**
- **بناء اختبار تشخيصي لقياس مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.**
- **الكشف عن مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف لمهارات الإبداع اللغوي اللازمة.**
- **بناء تصور نظري مقترح لتنمية المهارات المتدنية لدى المعلمين؛ دون تطبيقه.**

أهمية الدراسة:

تتمثل الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:

- **معلمي اللغة العربية والذين يدرسون في مدارس راعية الموهوبين، وذلك بتقديم مجموعة من المهارات اللغوية الإبداعية اللازمة لمعلمي اللغة العربية، وتشخيص مدى امتلاك المعلمين لمهارات الإبداع اللغوي، ومن ثم تقديم البرامج التنموية والعلاجية في هذا الميدان.**
- **القائمين على تطوير برنامج رعاية الموهوبين بوزارة التعليم، وذلك بتقديم تصور مقترح يمكن تضمينه في برامج التنمية المهنية للمعلمين.**
- **أساتذة اللغة العربية وطرق التدريس بالجامعات، وذلك بتقديم مجموعة من مهارات الإبداع اللغوي التي ينبغي مراعاتها في أدائهم التدريسي.**
- **الباحثين وذلك من خلال فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في مجال الإبداع اللغوية.**

مصطلحات الدراسة:

- **الإبداع اللغوي:**

يعرف الإبداع اللغوي بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. (نصر، ٢٠٠٧م: ١٨٩)

ويعرفها الباحث إجرائيا مهارات الإبداع اللغوي بأنها:"مجموعة من الأداءات العقلية والمهارية التي يمارسها معلمو اللغة العربية في مدارس رعاية المتفوقين أثناء تدريسهم لمقرر اللغة العربية وذلك في مجالي اللغة الإنتاجية (التحدث الإبداعي- الكتابة الإبداعية)"، وتقاس هذه المهارات من خلال اختبار مهارات الإبداع اللغوي الذي بناه الباحث لهذا الهدف.

- **التحدث الإبداعي**

اصطلاحا: التحدث الإبداعي لدى الموهوب لغويًا هو التعبير عن الأفكار والاتجاهات والأحداث بشكل أدبي يوثر في المتلقي ويثير انفعاله نتيجة استخدام الصور البلاغية والمحسنات التي تضفي على الأسلوب روعة وجمالا. (عبد الله، ٢٠٠١: ٤٤)

كما يمكن للباحث أن يعرفه إجرائيا بأنه: "الأداء التعبيري الشفوي الذي يقوم به معلم اللغة العربية، بحيث يتسم هذا التعبير بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، من خلال إنتاج الأفكار غير التقليدية، ويراعي سلاسة الأفكار وعمقها وحداثتها خلال الحديث، ويؤثر في المستمع تأثيرًا إيجابيًا، بهدف تحقيق التواصل اللغوي الفعال".

- **الكتابة الإبداعية:**

اصطلاحا: الكتابة الإبداعية هي العملية التي يمكن للطالب من خلالها أن يعبر –في سهولة ويسر – عما يدور في عقله من آراء وأفكار، ويدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ، مما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي. (عبد الوهاب،٢٠٠٢م: ٤٧)

وتعرف إجرائيًا في هذا البحث: بأنّها "الأداء التعبيري الكتابي الذي يقوم به معلم اللغة العربية، بحيث يتسم هذا الأداء بالطلاقة اللغوية، والمرونة، والأصالة، من خلال إنتاج الأفكار غير التقليدية، مراعيًا سلاستها وعمقها وحداثتها، ويؤثر في المتلقي تأثيرًا إيجابيًا، بهدف تحقيق التواصل اللغوي الفعّال".

الإطار النظري:

- **مهارات الإبداع اللغوية: المفهوم، الأهمية، التصنيفات:**

مفهوم الإبداع اللغوي وأهميته:

يعرف الإبداع اللغوي بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعيه، تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل(نصر، ٢٠٠٧م، ١٨٩).

وهو أيضا قدرة الطالب الموهوب أدبياً على الإنتاج الأدبي الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة بما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم، وذلك عند إثارته للتعبير عن أفكاره ومشاعره في بعض الموضوعات أو المعاني الإنسانية (علي، ٢٠١٠: ١٩).

ويقصد بالإبداع اللغوي أيضا قدرة الطلاب على التعبير عما يشعرون به تجاه موضوع ما بأكبر قدر ممكن من الأفكار والعبارات، وقدرتهم أيضاً على تنويع الأفكار،وأن تكون أفكاراً جديدة تتميز بالأصالة.(عبد القادر، ٢٠١٢: ٢٨١)

الإبداع اللغوي في مجالي التحدث والكتابة هو هدف تعليم اللغة وغايتها، وفروع اللغة جميعًا إنما يتم تدريسها للطلاب بحيث تصب في هذه الغاية، والتعبير الإبداعي في صورتيه الشفوية والكتابية هو وسيلة الإنسان للتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، لذلك فإن للأداء اللغوي الإبداعي أهمية كبرى في مجال تعليم اللغة العربية، وتزداد أهميته عند الحديث عن الموهوبين لغويا؛ لأنهم أقدر من غيرهم على إنشاء العلاقات اللغوية الإبداعية والابتكارية وتطويرها، وتأتي أهمية الأداء اللغوي الإبداعي من خلال ما يلي:

- للأداء اللغوي الإبداعي أهمية خاصة في التأثير على المستمع أو القارئ، فلكي يصل الإنسان إلى مشاعر الآخرين ووجدانهم عليه أن يقدم لهم أداءً لغويًا إبداعيًا.
- الإبداع اللغوي هو المحصلة النهائية من تعليم اللغة، وهو حلقة التواصل بين البشر، فطالما هناك مستمع وقارئ، فلابد أن يوجد متحدث وكاتب يعبران عن أفكارهما ومشاعرها وحاجاتهما.

- **الإبداع اللغوي الجيد أحد أهم الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم، كما أن التعبير الإبداعي وسيلة لفهم المواد الدراسية الأخرى، فالطالب المتميز في التعبير يستطيع أن يعبر عن فهمه لباقي المواد الدراسية الأخرى.**
- **يعد الإبداع اللغوي أساسًا لتعبير المتعلم عن نفسه وخيالاته وأفكاره، لاسيما إذا كان موهوبًا.**

ولغرض البحث الحالي يعرّف الباحث الإبداع اللغوي بأنه ممارسة معلم اللغة العربية بمدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية للغة واستعمالاتها بشكل إبداعي من خلال المجالات الأدبية المختلفة، والقدرة على التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية بشكل يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويوثر في المتلقي تأثيرًا جميلًا، من خلال ما يحمله هذا التعبير من مشاعر وانفعالات وأحاسيس، وذلك في مجالي اللغة الإنتاجية: (التحدث الإبداعي _ الكتابة الإبداعية).

وتنطلق أهمية التعبير الإبداعي من أهمية الإبداع عامة والإبداع اللغوي على وجه الخصوص؛ حيث إن الهدف الأساسي الآن هو تنمية الإبداع لدى المتعلمين في كل مجالات الحياة وذلك مسايرة لمتغيرات العصر، وما طرأ عليه من تقدم في شتى المجالات، فلم يعد دور المعلم هو التلقين وتنمية الحفظ لدى المتعلمين، ولكن هناك هدف منشود وهو تنمية الإبداع، واللغة العربية يمكن تنمية الإبداع فيها سواء في فنونها، أو فروعها مثل التحدث الإبداعي، والكتابة الإبداعية(عبد القادر، ٢٠١٢: ٢٨٢).

ومن هنا يجب حث الجهات المسؤولة عن وضع المناهج التربوية والكتب المدرسية على انتقاء نصوص عصرية مشوقة تظهر فيها سمات الإبداع اللغوي والتفكير الناقد، وتنمي ذائقة الموهوبين من الناشئة، وتحفزهم على المحاكاة والإبداع الشخصي (المسدي، ٢٠١٤ :٣٥).

تنمية الإبداع اللغوي في مدارس الموهوبين:

تسير التوجهات العالمية السائدة لتنمية الإبداع اللغوي في برامج الموهوبين ثلاثة توجهات رئيسة هي: (علي، ٢٠١٠: ١٩)

١. **البرامج التي تركز على العمليات** Oriented Process، **وتركز هذه البرامج على العمليات العقلية العليا، ولذا تهتم بتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات، كما تهتم بعمليات الإبداع كالأصالة والمرونة والطلاقة، وتدمج بين الإبداع وحل المشكلة، وفي إطار يسعى لإيجاد أفكار غير تقليدية لحل المشكلات، ومن جهة أخرى فإن هذه البرامج تهتم بقيام المتعلمين بعمليات تستهدف توظيف المعرفة في عمليات لبناء معارف جديدة information processing، والاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة لتطوير بنيتهم المعرفية.**

٢. **البرامج التي تركز على المحتوى** Content Oriented، **وتركز هذه البرامج على إثراء الخبرات المعرفية للطلاب مع عدم إغفال عمليات التفكير المنطقي الاستدلالي، وقد يستخدم لهذا الغرض أنشطة**

محددة الأهداف، أو مقررات قصيرة ومحاور محددة يختارها الطلاب، وترتبط بميولهم أو اهتماماتهم المعرفية في المجالات المختلفة.

٣. **البرامج التي تركز على نواتج التعلم** Product Oriented، وتركز هذه البرامج على نواتج التعلم، أي أنها تحدد أهداف البرنامج في صورة مخرجات تعليمية، وتركز على إيجاد هذه المخرجات سواء كانت معرفية أم وجدانية أم مهارية، وبطبيعة الحال؛ فإن هذه المخرجات تتسم بجودة نوعية تختلف عن تلك البرامج المقدمة للطلاب العاديين.

استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي للغة:

النماذج التدريسية والاستراتيجيات التعليمية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية الإبداع الأدبي لدى الطلاب،ومن هذه الاستراتيجيات: العصف الذهني، وتألف الأشتات والاكتشاف الموجه، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتكليفات الفردية، والتعلم الذاتي، والحل المبدع للمشكلات.

- **أهداف تعليم الإبداع اللغوي في المرحلة الابتدائية:**

يهدف تعليم الإبداع اللغوي في المرحلة الابتدائية(شحاتة، ٢٠١٠م، ص٢٠)، (طعيمة، ٢٠٠٤م، ص٩٩) إلى أن:

- ينتج المتعلم لغة منطوقة ومكتوبة بشكل إبداعي.
- يطور المتعلم الأفكار اللغوية ويربط بينها لإنتاج فكرة جديدة.
- يعتاد المتعلم التحدث والكتابة باللغة العربية الصحيحة.
- يتربى لدى المتعلم الاستقلال الفكري، وإعمال العقل وتحقيق الذات.
- تتكون لدى المتعلم قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثارة تفكيره.
- تتكون لدى المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والانفعالات.
- يتدرب المتعلم على الرجوع إلى مصادر المعرفة، وارتياد المكتبات، وشبكات المعلومات والبحث في المراجع التي تعينه في الإلمام بموضوعه.
- ينتبه المتعلم إلى أهمية الربط بين فنون اللغة العربية في التعبير، وبين مادة اللغة العربية وبقية المواد، للإفادة منها، ففيها الكثير مما يمكن مناقشته أو تلخيصه، أو نقده والتعليق عليه؛ مما يكون له أكبر الأثر في توسيع مداركه في التعبير.
- تتاح الفرصة للمتعلم لتحقيق ذاته فيما يعبر عنه، حتى يكون مبدعًا، له هويته وخصوصيته.
- يتعود المتعلم على الشجاعة الأدبية، والقدرة على مواجهة الجماهير.
- تنمو لدى المتعلم القدرات والمواهب الكامنة في ذاته ويفصح عنها.
- يتدرب المتعلم على الدقة لأنها أبرز خصائص التعبير الإبداعي.
- تقوى لغة التلميذ وتنمو، ويتمكن من التعبير السليم عن الخواطر النفسية.
- ينمو تفكير التلميذ، ويتغذى خياله بعناصر الإبداع

- تنمو قدراته على اختيار الأساليب الجذابة، والألفاظ المناسبة للمعاني.
- ينمو خيال المتعلم الإبداعي؛ إذ لا إبداع دون خيال.

الدراسات والبحوث السابقة:

استكمالا للدراسة فسيستعرض الباحث الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات الإبداع اللغوي وتقييم مهارات المعلمين، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم (٢٠٠٥)التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الزهرية، تم التطبيق على عينة قومها (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بمدينة كفر الشيخ بمصر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة، تم إعداد اختبار تحصيلي في اللغة العربية واختبار مهارات الإبداع اللغوي لجمع البيانات،وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية الإبداع اللغوي حيث تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في الأداء على الاختبارين بمستوى دال إحصائيا في التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة محمود، (٢٠٠٧)إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم، وقد تم إعداد قائمة بمهارات استخدام الذكاءات المتعددة التي يمكن لمعلمي اللغة العربية توظيفها في تدريسهم، كما تم إعداد مقياس لبعض المهارات؛ لقياس كفاءة استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس اللغة العربية، وفي ضوء ذلك تم إعداد البرنامج التدريبي المقترح لإكساب بعض مهارات استخدام الذكاءات المتعددة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في تدريسهم، وكذا مقياس الإبداع في اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وكذلك اختبار تحصيلي في بعض موضوعات اللغة العربية المقررة علي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وقد أوضحت نتائج البحث فعالية البرنامج التدريبي في إكساب معلمي اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما بينت النتائج أيضا الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي على التحصيل والإبداع في اللغة العربية لدى تلاميذ المعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي، وقد أوصى البحث بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة على مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم، وكذلك قيام المسئولين عن تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة بأخذ ذلك في الحسبان، وكذلك تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأساليب التدريس بها، بحيث تتفق هذه المناهج مع حاجات وقدرات التلاميذ.

ومنها دراسة علي (٢٠١٠)التي سعت إلى بناء إستراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً،وتم تطبيق مقياس الإبداع اللغوي قبليا وبعديا على (١٣) طالبا من طلاب جامعة المنيا الموهوبين أدبياً في مصر،وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي لصالح الأداء البعدي في مقياس الإبداع اللغوي ككل، وفي قدرات الفرعية لكل من الطلاقة اللغوية، والمرونة اللغوية، والأصالة اللغوية؛ مما يدل على الأثر الإيجابي والفعال للإستراتيجية المقترحة في تنمية الإبداع اللغوي لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً.

كما هدفت دراسة بريكيت، (٢٠١٤)إلى تحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوقوف على مستوى تمكنهم من أساليب تنمية مهارة (الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل) ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الخاصة بمستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تعزى إلى (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وقد تم استخدم المنهج الوصفي، حيث صممت أداة للدراسة (بطاقة ملاحظة) اشتملت على(١٨) أسلوبا من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) معلما من معلمي اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لكل من مهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي فئتي المؤهل العلمي لصالح من يحملون مؤهل الماجستير فأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة بين مجموعتي فئتي سنوات الخبرة في التدريس.

واستهدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤)البحث عن تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم على تآلف الأشتات، واستخدم المنهج الوصفي عند كتابة أدبيات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي عند تطبيق تجربته، وشملت أدوات ومواد البحث البرنامج القائم على تآلف الأشتات وإعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم، وأدوات التعرف والكشف عن التلاميذ الموهوبين لغويا وتمثلت في اختبار التعبير الكتابي والتفكير الابتكاري والذكاء العالي في الثروة اللغوية واختبار القراءة الناقدة، وكذلك قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا واختبار مهارات الكتابة الإبداعية للتلاميذ الموهوبين لغويًا المرحلة الإعدادية، وتوصَّل لعدة نتائج منها: فاعلية البرنامج القائم على تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، وأوصى البحث المعلمين بتوظيف استراتيجيات تنمية الإبداع الحديثة في تحسين الإبداع اللغوي في مجالات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في اللغة العربية، وتوظيف أساليب التعليم والتعلم التي تنمي الإبداع في اللغة العربية لدى فئات المتعلمين من الموهوبين لغويا في جميع المراحل التعليمية.

كما استهدفت دراسة آل تميم (٢٠١٧) التحقق من امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز لمهارات النحو العربي، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث

قائمة بالمهارات النحوية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وتم التأكد من صدقه وثباته، كما قام الباحث ببناء تصور مقترح لتنمية المهارات النحوية لدى هؤلاء الطلاب، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني المهارات النحوية لدى الطلاب المعلمين في الاختبار ككل، وفي المهارات النحوية الفرعية، ويعزو الباحث هذا الضعف إلى التركيز على النحو التراثي وإهمال الجانب التعليمي فيه عند تدريس مقرر النحو العربي، الاعتماد على أمثلة مبتورة وعدم الاهتمام بفهم المعنى من خلال التركيب اللغوي، وأوصى البحث بضرورة تنمية المهارات النحوية للطلاب المعلمين وضرورة الاهتمام بالنحو الوظيفي أكثر من النحو التراثي، وتطبيق المهارات النحوية في مواقف اتصالية.

وهدفت دراسة العواجي (٢٠١٧) إلى تشخيص واقع مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم لذلك عددًا من الأدوات والمواد البحثية، وهي: قائمة بهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، اختبار الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، قائمة تقدير تحليلية لتصحيح اختبار الكتابة الإبداعية للطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، وبعد التحقق من صدق أدوات الدراسة شرع الباحث في تطبيقها على عينة بلغ عددها ١٠٠ طالب موهوب مجتاز لمقياس موهبة من طلاب لصف الأول الثانوي،وأشارت النتائج إلى تدني مستوى أداء مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي، وجاء مستوى أداء الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي للمهارات التنظيمية العامة للكتابة بدرجة (جيد)، وجاء مستوى أداء الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي لمهارات الطلاقة بدرجة ضعيف، وجاء مستوى أداء لطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي لمهارات المرونة بدرجة ضعيف، وجاء مستوى أداء الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي لمهارات الأصالة بدرجة ضعيف، وجاء مستوى أداء الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي لمهارات الإثراء بالتفاصيل بدرجة ضعيف.

وبدراسة البحوث والدراسات السابقة تبين للباحث أنها حددت بعض مهارات الإبداع اللغوي، وقد استرشد الباحث بهذه المهارات عند إعداده لقائمة مهارات الرئيسة والفرعية المتعلقة بالإبداع اللغوي واللازمة لمعلمي مدارس رعاية الموهوبين في المرحلة الابتدائية.

كما أسفرت نتائج هذه الدراسات عن أدوات لقياس مناسبة مهارات الإبداع اللغوي، تمثلها الباحث عند بنائه لاختبار مهارات الإبداع اللغوي، علاوة عن توظيف العديد من الاستراتيجيات التي أعانت الباحث في إعداد التصور النظري المقترح لتنمية هذه المهارات لدى معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

سعت هذه الدراسة للتحقق من مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدارس رعاية الموهوبين لمهارات الإبداع اللغوية اللازمة لأداء الأنشطة لهم بنجاح، ولتحقيق الهدف السابق تناول الباحث ما يلي:

أولاً- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الواقع عن طريق استجابات مجتمع الدراسة، وهم معلمو اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أو الممارسات السائدة أو الواقع، ويتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات في تفسير الظواهر، بما يسمح بتغييرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة واستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة لملاءمته أهدافها.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة من هذا المجتمع معلمي فصول الموهوبين: الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من مدرسة العزيزية في محافظة الطائف وعددهم (٢٠) معلماً.

ثالثاً- بناء أدوات الدراسة وضبطها:

استهدفت الدراسة الحالية التحقق من مدى امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات الإبداع اللغوي اللازمة لهم، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء الأدوات التالية:

- **قائمة مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية:**

استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، وقد تم بناء هذه القائمة اعتمادا على مجموعة من المصادر وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الإبداع اللغوية.
- الأدبيات المتصلة بالإبداع اللغوي.
- أهداف تدريس اللغة العربية للطلاب الموهوبين.

وقد قام الباحث بحصر مهارات الإبداع اللغوي اللازمة للمعلمين، وتم وضعها في قائمة تحتوي على مهارتين رئيسيتين من مهارة الإبداع اللغوي وهي التحدث الإبداعي- الكتابة الإبداعية، وينضوي تحت كل منها مهارات رئيسية وفرعية، ولمزيد من ضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم عشرة محكمين، وطلب منهم الباحث إبداء الرأي حول المجالات التالية:

١. مدى اتساق المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة التي تندرج تحتها.
٢. مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لمعلمي اللغة العربية.
٣. مدى أهمية كل مهارة لمعلمي اللغة العربية.

٤. سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.

٥. إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه كل محكم مناسبا لمزيد من ضبط هذه القائمة.

٦. وخلص الباحث إلى المهارات التي حظيت بنسب اتفاق بين المحكمين والتي بلغت نسبتها من ٨٠—١٠٠%.

وقد توصل الباحث إلى القائمة النهائية التالية:

أولاً: قائمة مهارات التحدث الإبداعي:

أ- مهارات الطلاقة في التحدث الإبداعي، وتتضمن ما يلي:

تعدد محاور الحديث في موضوع واحد.

إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع خلال التحدث.

تعدد صور الوصف الشفوي للأشياء المحيطة.

طلاقة الحديث والجرأة في ذلك.

تنويع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.

ب- مهارات المرونة في التحدث الإبداعي، وتتضمن ما يلي:

التسلسل المنطقي في عرض الأفكار المنطوقة.

إنتاج أفكار جديدة من خلال تطوير الفكرة الرئيسة.

التواصل البصري مع كافة المستمعين أثناء التحدث.

ج- مهارات الأصالة في التحدث الإبداعي، وتتضمن المهارات التالية:

الاستخدام الأمثل لمقدمات شيقة غير مألوفة.

الإلقاء المعبر للنص اللغوي.

جدّة وحداثة الأفكار المقدمة أثناء التحدث.

ثانياً: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

أ- مهارات الطلاقة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن ما يلي:

يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لنص استمع إليه أو قرأه.

يكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع.

يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين شيئين.

يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه الاختلاف بين شيئين.

يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين.

ب- مهارات المرونة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن ما يلي:

يكتب ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي.

يكتب أكبر عدد من الكلمات من حروف معطاة له.

يكتب أكبر عدد من الجمل من كلمات معطاة له.

ج- مهارات الأصالة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن المهارات التالية:

يكتب المقدمات الحديثة وغير المألوفة.

يكتب استخدامات غير مألوفة لشيء معتاد.

يكتب خاتمة غير تقليدية للعمل الكتابي.

- **بناء اختبار لقياس مهارات الإبداع اللغوي لمعلمي اللغة العربية:**

هدف هذا الاختبار لقياس مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين، متمثلة في مجالين رئيسين، هما: التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية.

مصادر بناء الاختبار:

اعتماد الباحث في بنائه لهذه الاختبار على مجموعة من المصادر تتمثل فيما يلي:

١. قائمة مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

٢. الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات الإبداع اللغوي.

٣. الأدبيات المتصلة بالإبداع اللغوي.

٤. طبيعة مقرر اللغة العربية بالصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مدارس رعاية الموهوبين.

وصف الاختبار:

تكون الاختبار من اثنين وخمسين سؤالا، وضعت لقياس اثنتين وعشرين مهارة فرعية من مهارات الإبداع اللغوي (التحدث الإبداعي- الكتابة الإبداعية) اللازمة لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين، انبثقت هذه المهارات الفرعية من خلال ثلاث مهارات رئيسة لكل فن لغوي إبداعي؛ حيث غطى ثلاثة أجزاء من الاختبار مهارات التحدث الإبداعي، بأسئلة تعبيرية مفتوحة ترك للمعلمين الحرية في اختيار ما يناسبهم، وتم تغطية اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بثلاثة أجزاء أخرى تمثلت في مواقف تناسب المهارات المراد قياسها.

تحكيم الاختبار:

تم عرض الاختبار على مجموعة من خبراء الميدان المشهود لهم بالكفاءة والدقة في مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وقد طلب منهم الباحث إبداء الرأي فيما يتصل بالاختبار في الجوانب التالية:

١. وضوح تعليمات الاختبار.

٢. مناسبة الأسئلة الموضوعة لمهارات الإبداع اللغوي اللازمة لمعلمي اللغة العربية.

٣. صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال.

٤. مناسبة الدرجات الموضوعة لكل سؤال.

٥. سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة والبدائل.

ضبط الاختبار:

لضبط اختبار مهارات الإبداع اللغوي لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين تم تطبيقه على (١٠) معلمين، وذلك في يوم الأحد الموافق ١/ ٦/ ١٤٤١هـ لحساب ما يلي:

حساب زمن الاختبار:

اعتمد الباحث على حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع المعلمين انتهاء من الإجابة عن الاختبار، وأبطأهم إجابة عنه، وقد بلغ متوسط زمن الاختبار ٦٠ دقيقة كاملة.

حساب ثبات اختبار مهارات الإبداع اللغوي:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها التي طبق عليها المرة الأولى، وذلك بعد مضي خمسة عشر يوما من التطبيق الأول، وقد وافق يوم الأحد الموافق ١٥/٦/ ١٤٤١هـ، وتم حساب قيمة معامل الارتباط لبيرسون عن طريق برنامج حزمة البرامج الإحصائية (SPSS v.25)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥)، وهو معامل ارتباط مرتفع يشير إلى صلاحية الاختبار في إعطاء النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه عدة مرات.

حساب معامل الصعوبة لاختبار مهارات الإبداع اللغوي:

لحساب معامل الصعوبة استخدم الباحث المعادلة التالية: (الفتلي، ٢٠١٤: ١٠١)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلي للمعلمين}}$$

وقد بلغ معامل صعوبة الاختبار (٠,٧٢) وهو معامل صعوبة متوسط يطمئن أن الاختبار يتسم بقدر معقول من السهولة والصعوبة.

- **التطبيق النهائي لاختبار مهارات الإبداع اللغوي:**

تم التطبيق النهائي لاختبار مهارات الإبداع اللغوي لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية المتفوقين في مدينة الطائف بمدرسة العزيزية الابتدائية، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٦/٦/ ١٤٤١هـ، وبلغ عدد من طبق عليهم عشرون معلما ممن يدرّسون الصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية.

رابعاً- نتائج الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تمكن معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية لمهارات الإبداع اللغوي، ولتحقيق الهدف السابق تم تطبيق الاختبار على مجموعة من معلمي اللغة العربية في مدرسة العزيزية الابتدائية بالطائف، وقد بلغ عددهم عشرين معلمًا، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً- مستوى معلمي اللغة العربية في مهارات الإبداع اللغوي:

تم تطبيق الاختبار على المعلمين عينة الدراسة وقد كشفت النتائج عن تدني مستوى المعلمين في مهارات الإبداع اللغوي، والجدول التالي يوضح مستوى المعلمين في اختبار مهارات الإبداع اللغوي ككل.

جدول (١) مستوى معلمي اللغة العربية في مهارات الإبداع اللغوي

العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
٢٠	١٧	٢٣	١٩	٢,٥٤	٥٢	%٣٦,٥٣

من الجدول السابق يتضح أن معلمي اللغة العربية في مدينة الطائف يعانون ضعفا واضحا في مهارات الإبداع اللغوي، حيث كانت أقل درجة في الاختبار (١٧)، وأعلى درجة هي (٢٣) وهي درجة أقل من المستوى المطلوب، ولم تبلغ ٥٠% والتي تمثلها الدرجة (٢٦)، وكانت درجة تمكن المعلمين من مهارات الأداء اللغوي بنسبة (٣٦,٥٣%)، وهي نسبة تشير إلى هذا الضعف، ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدة أمور:

- **أن برامج إعداد معلمي اللغة العربية لا تولي اهتماما بتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، كما توصلت إلى ذلك دراسة محمد، (٢٠١٧) من ضعف مهارات التواصل اللغوي الداعمة للإبداع.**
- **أنه لا توجد برامج تدريبية تنمي مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين كما توصلت إلى ذلك دراسة بازرعة، (٢٠١٨) من ضعف مستوى أداء معلمي اللغة العربية، ودراسة الروقي، (٢٠١٨) من ضعف الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية.**

ثانياً- مستوى معلمي اللغة العربية في المهارات الفرعية لاختبار مهارات الإبداع اللغوي:

وقد خلصت الدراسة كذلك إلى وجود تدنٍ واضح في المهارات الفرعية لاختبار مهارات الإبداع اللغوي لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) مستوى معلمي اللغة العربية في المهارات الفرعية لاختبار مهارات الإبداع اللغوي

مهارات الإبداع اللغوي	العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	النسبة المئوية
١. تعدد محاور الحديث في موضوع واحد.	٢٠	١٥	٢١	١٨	٢,٥٤	٥٢	%٣٤,٦١
٢- إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع خلال التحدث.	٢٠	١٧	٢٣	١٩	٢,٥٤	٥٢	%٣٦,٥٣
٣- تعدد صور الوصف الشفوي للأشياء المحيطة.	٢٠	١٥	٢٢	١٩	٢,٤٣	٥٢	%٣٦,٥٣

٤- طلاقة الحديث والجرأة في ذلك.	٢٠	١٧	٢٣	١٧	٢,٥٤	٥٢	%٣٢,٦٩
٥- تنويع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.	٢٠	١٦	٢٣	٢٠	٢,٦٥	٥٢	%٣٨,٤٦
٦- التسلسل المنطقي في عرض الأفكار المنطوقة.	٢٠	١٧	٢٤	١٩	٢,٤٤	٥٢	%٣٦,٥٣
٧- إنتاج أفكار جديدة من خلال تطوير الفكرة الرئيسة.	٢٠	١٦	٢٢	١٨	٢,٥٥	٥٢	%٣٤,٦١
٨- التواصل البصري مع كافة المستمعين أثناء التحدث.	٢٠	١٧	٢٣	١٧	٢,٥٤	٥٢	%٣٢,٦٩
٩- الاستخدام الأمثل لمقدمات شيقة غير مألوفة.	٢٠	١٥	٢٢	١٦	٢,٩٨	٥٢	%٣٠,٧٩
١٠- الإلقاء المعبر للنص اللغوي.	٢٠	١٧	٢٣	١٩	٢,٥٤	٥٢	%٣٦,٥٣
١١- جدّة وحداثة الأفكار المقدمة أثناء التحدث.	٢٠	١٦	٢٤	٢٠	٢,٢٢	٥٢	%٣٨,٤٦
١٢- يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لنص استمع إليه أو قرأه.	٢٠	١٧	٢٣	١٩	٢,٥٤	٥٢	%٣٦,٥٣
١٣-يكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع.	٢٠	١٧	٢٤	٢١	٢,٧٥	٥٢	%٤٠,٣٨
١٤-يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين شيئين.	٢٠	١٥	٢٣	١٧	٢,٥٤	٥٢	%٣٢,٦٩
١٥-يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه الاختلاف بين شيئين.	٢٠	١٧	٢٢	٢٠	٢,٨٤	٥٢	%٣٨,٤٦
١٦-يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين.	٢٠	١٥	٢٤	١٩	٢,٣٤	٥٢	%٣٦,٥٣
١٧-يكتب ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي.	٢٠	١٦	٢٣	١٦	٢,٥٦	٥٢	%٣٠,٧٩
١٨-يكتب أكبر عدد من الكلمات من حروف معطاة له.	٢٠	١٧	٢٣	١٧	٢,٥٤	٥٢	%٣٢,٦٩
١٩-يكتب أكبر عدد من الجمل من كلمات معطاة له.	٢٠	١٥	٢٢	١٤	٢,٢٢	٥٢	%٢٦,٩٢
٢٠-يكتب المقدمات الحديثة وغير المألوفة.	٢٠	١٧	٢٤	١٨	٢,٥٤	٥٢	%٣٤,٦١
٢١-يكتب استخدامات غير مألوفة لشيء معتاد	٢٠	١٦	٢٣	١٩	٢,٧٦	٥٢	%٣٦,٥٣

٢٢-يكتب خاتمة غير تقليدية للعمل الكتابي.	٢٠	١٥	٢٢	١٩	٢,١١	٥٢	%٣٦,٥٣

يتضح من خلال الجدول السابق أن معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين عينة الدراسة لم يبلغوا حد التمكن المتعارف عليه في كل مهارة وهو مستوى ٧٠% من الدرجة الكلية للاختبار والبالغة (٥٢) درجة، وكذلك لم يبلغوا حد التمكن في المهارات الفرعية للاختبار حيث كانت أقل نسبة لهذه المهارات هي (٢٦,٩٢%) لمهارة "يكتب أكبر عدد من الجمل من كلمات معطاة له"، في حين كانت أعلى نسبة لهذه المهارات هي (٤٠,٣٨%) لمهارة"يكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود، (٢٠٠٧) من ضعف مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم ومنها الذكاء اللغوي.

كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آل تميم (٢٠١٧) من ضعف امتلاك طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبد العزيز لمهارات النحو العربي.

ويرى الباحث أن هذه المستوى غير المأمول في مهارات الإبداع اللغوي لدى المعلمين وخاصة في مدارس الموهوبين يرجع لعدة أسباب منها:

أ. ضعف كفاءة المشرفين التربويين.

ب. قلة الدورات التدريبية التي تنمي مهارات التدريس الحديثة لدى المعلمين.

ت. كثرة الأعباء الإدارية على المعلمين، مما يضعف التركيز على المهام التدريسية وهي صلب رسالة المعلم.

ث. ضعف برامج إعداد المعلمين، خاصة عدم تركيز تلك البرامج على تنمية الإبداع لدى الطلاب المعلمين.

خامساً- التصور المقترح:

يمثل التصور المقترح تقديم مدخل علمي لكيفية تنمية مهارات الإبداع اللغوي لمعلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ويؤسس هذا التصور على عدة مكونات، هي:

- **أهداف التصور:**

تحديد الأهداف أو نواتج التعلم المرغوبة هو أول ما يبدأ به أي برنامج تربوي ناجح، ويتمثل الهدف العام للتصور في إحداث تغيرات تربوية إيجابية مرغوب فيها ومخطط لها في الأداء المهاري اللغوي لدى معلم اللغة العربية، بحيث يتحول من أداء لغوي معرفي وظيفي إلى أداء إبداعي، لكي يكون المعلم قادرا على تنمية الإبداع اللغوي لدى التلاميذ، من خلال تنمية المهارات الإبداعية التالية:

أولاً: قائمة مهارات التحدث الإبداعي:

أ- مهارات الطلاقة في التحدث الإبداعي، وتتضمن ما يلي:

تعدد محاور الحديث في موضوع واحد.

إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع خلال التحدث.

تعدد صور الوصف الشفوي للأشياء المحيطة.

طلاقة الحديث والجرأة في ذلك.

تنويع طبقات الصوت بما يستقيم مع المعنى المراد.

ب- مهارات المرونة في التحدث الإبداعي، وتتضمن ما يلي:

التسلسل المنطقي في عرض الأفكار المنطوقة.

إنتاج أفكار جديدة من خلال تطوير الفكرة الرئيسة.

التواصل البصري مع كافة المستمعين أثناء التحدث.

ج- مهارات الأصالة في التحدث الإبداعي، وتتضمن المهارات التالية:

الاستخدام الأمثل لمقدمات شيقة غير مألوفة.

الإلقاء المعبر للنص اللغوي.

جدّة وحداثة الأفكار المقدمة أثناء التحدث.

ثانياً: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية:

أ- مهارات الطلاقة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن ما يلي:

يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لنص استمع إليه أو قرأه.

يكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع.

يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين شيئين.

يكتب أكبر عدد ممكن من أوجه الاختلاف بين شيئين.

يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين.

ب- مهارات المرونة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن ما يلي:

يكتب ترتيب الأفكار اللغوية دون الإخلال بالمعنى الأصلي.

يكتب أكبر عدد من الكلمات من حروف معطاة له.

يكتب أكبر عدد من الجمل من كلمات معطاة له.

ج- مهارات الأصالة بالكتابة الإبداعية، وتتضمن المهارات التالية:

يكتب المقدمات الحديثة وغير المألوفة.

يكتب استخدامات غير مألوفة لشيء معتاد.

يكتب خاتمة غير تقليدية للعمل الكتابي.

- **محتوى التصور:**

المحتوى الدراسي هو خبرات التعلم التي يمر بها المتعلم، سواء كمعلومات ومعارف وحقائق يحصلها المتعلم ويكتسبها أو أنشطة يمارسها أو مواقف يعيشها؛ ليكتسب من وراء ذلك ما يهدف إليه من اكتساب مهارة أو اتجاه أو قيمة (آل تميم، ٢٠١٦: ٢٢٧)، والمحتوى هنا يأخذ صورتين هما:

أ. المعلمين : تقديم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم، وأيضا تنمية الممارسات التدريسية الداعمة للإبداع اللغوي لدى طلابهم، وتنظيم ورش عمل حول تنمية الإبداع اللغوي لدى الموهوبين والقيام بالبحوث الإجرائية حول الموضوع والجديد فيه، ، إيفاد المعلمين المتميزين لبعثات للحصول على مؤهلات عليا في مجال تربية الموهوبين.

ب. الطلاب المعلمين: تقديم مقررات دراسية تنمي الإبداع اللغوي، أو موضوعات تنمية الإبداع اللغوي داخل مقررات دراسية، إضافة إلى تضمين الأنشطة الطلابية للطلاب المعلمين أنشطة لغوية تركز على استجلاب المواهب اللغوية ورعايتها بتنظيم مسابقات وجوائز وخلافه.

- **استراتيجيات التصور:**

يمكن تدريس هذا التصور باستخدام العديد من الاستراتيجيات وهي:

١. إستراتيجية سكامبر.
٢. إستراتيجية تآلف الأشتات.
٣. إستراتيجية القبعات الست.
٤. إستراتيجية التفكير المتشعب.
٥. استراتيجيات ما وراء المعرفة.
٦. استراتيجيات التدريس الممتع.
٧. استراتيجيات التعلم النشط.
٨. استراتيجيات التعلم البنائي.

- **أساليب التقويم:**

يمكن للمعلم استخدام العديد من طرق التقويم واستراتيجياته ومنها:

١. الاختبارات الموضوعية.
٢. قوائم التقدير اللفظي (الروبريك).
٣. الاختبارات المقالية.
٤. المهام اللغوية المختلفة.
٥. إتاحة الفرصة للطلاب للحديث والكتابة من خلال أنشطة لغوية إثرائية.

سادساً- توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- **ضرورة الاهتمام بدورات إعداد معلم اللغة العربية بمدارس رعاية الموهوبين وتدريبهم على مهارات الإبداع اللغوي.**
- **تقويم مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية المقررة على مدارس رعاية الموهوبين في ضوء مهارات الإبداع اللغوي.**
- **عقد دورات تدريبية للطلاب المتخصصين في اللغة العربية لإكسابهم مهارات الإبداع اللغوي.**
- **تدريب المشرفين التربويين في اللغة العربية على مهارات الإبداع اللغوي ليكونوا قادرين على إكسابها للمعلمين.**
- **ضرورة تزويد أعضاء هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرق التدريس المتخصصين في تعليم اللغة العربية بمهارات الإبداع اللغوي لتدريب الطلاب المعلمين عليها.**

سابعاً- مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يمكن اقتراح العديد من المشروعات البحثية ومنها:

- **دراسة تشخيصية لمهارات الإبداع اللغوي لدى معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام.**
- **تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية في ضوء مهارات الإبداع اللغوي اللازمة لهم.**
- **فاعلية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المراحل المتعددة.**
- **صعوبات معلمي اللغة العربية في تدريس اللغة العربية بمدارس الموهوبين والعاديين: دراسة مقارنة.**

المراجع

إبراهيم، أحمد جمعة (٢٠٠٥). برنامج مقترح في الأنشطة الإثرائية لتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية. دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ١٠٠، ص ص: ١٤ – ٤٨

إبراهيم، أحمد سيد (٢٠١٤). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم على تآلف الأشتات. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط – كلية التربية)، مج٣٠، ع٣ ص ص: ١٧١ – ٢٠٣.

بازرعة، عصام عبدالله (٢٠١٨). مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النص القرائي في ضوء مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط – كلية التربية)، مج٣٤، ع٥، ص ص:٥٩٣-٦٣١.

بريكيت، أكرم بن محمد (٢٠١٤). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس. المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، مج٣، ع١١ ص ص: ١٩٠ – ٢٢١

آل تميم، عبدالله بن محمد (٢٠١٧). تقويم مهارات النحو العربي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة سلمان بن عبدالعزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية (جامعة القصيم)، مج١١، ع١، ص ص: ١٩٥ – ٢٣٦

حسين، محمد ثياب (٢٠١٨). أبحاث مؤتمر. المؤتمر الدولي الأول للغة العربية وأدبها: خريجو قسم اللغة العربية وآدابها بين الأمل والتحديات في مواجهة عصر العولمة. مطبعة اللغة العربية: جامعة سونان جونج جاني، إندونيسيا.

الروقي، راشد بن محمد (٢٠١٨).برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مج٩، ع٢، ص ص:٦٣-١٠٧.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤م) الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة وإعدادها وتقويمها وتطويرها، القاهرة، دار الفكر العربي.

شحاتة، حسن سيد.(٢٠٠٤): أساسيات التدريس في العالم العربي، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن سيد (٢٠١٠م) المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، القاهرة: دار العالم العربي.

عبد المجيد، أسامة محمد (٢٠٠٦م)، فاعلية استراتيجيات التعلم النشط لتنمية الأداء التدريسي لمهارات التعبير الكتابي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

عبدالقادر، محمود هلال (٢٠١٢). استخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.مجلة كلية التربية جامعة أسيوط – كلية التربية، مج٢٨، ع٣، ص ص: ٢٧٩ – ٣٤٠.

عبد الله، عبد الحميد (٢٠٠١م). العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٧)، ص ص ٢٣– ٥٩.

عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢م)، بحوث ودراسات في اللغة العربية – قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، الدقهلية للطباعة والنشر.

علي، أبو الدهب البدري (٢٠١٠). استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً. دراسات في المناهج وطرق التدريس (جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس)، ع ١٦٥، ص ص: ١٤ – ٦٢

علام، صلاح الدين محمود (١٤٢٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العواجي، أيوب بن حمود (٢٠١٧). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى.

الفتلي، حسين (٢٠١٤). أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية: مفاهيمه وعناصره ومناهجه. عمان، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود، عبدالرازق مختار (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط – كلية التربية)، مج٢٣، ع١، ص ص: ١٩٦ – ٢٥٨

محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٥م). فاعلية نموذج سكامبر Scamper في تنمية الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية (جامعة الإمارات العربية المتحدة –كلية التربية)، ع٣٧، ص ص: ٢٥٦–٣٠١.

مصطفى، هدى وعبد المجيد، أسامة (٢٠٠٥ م) برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغويا وأثره على ما وراء الفهم القرائي، مجله القراءة والمعرفة، العدد (٥٠)، ص ص ١٢٤-١٧٣

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٢م) تدريس فنون اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

المسدّي، عبد السّلام ، (٢٠١٤) الهوية العربية والأمن اللغوي: دراسة وتوثيق. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

نصر، معاطي محمد (٢٠٠٧م) أثر برنامج قائم على الامثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(١٢٧)، أغسطس، ص ص ١٧٤-٢٥٥

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم. الرياض: مركز التطوير التربوي.